الدعاية الصهيونية شوهت صورتهم بعد أحداث ١١ سبتمبر

المسلمون في الغرب .. غرباء يحملون أفكارا إرهابية!!

□ .. لاتزال الجاليات العربية والإسلامية في امريكا واوروبا تتحمل حتى الآن فاتورة أحداث ١١ سبتمبر .. وخلال السنوات الماضية تعرضت هذه الجاليات لهجمات عنصرية عديدة كان منها قتل شاب مصري يحمل الجنسية الامريكية ، بالإضافة إلى اعتداءات بالضرب والإهانة تعرض لها الآلاف من ابناء وبنات هذه الجاليات وقد وصلت هذه الاعتداءات إلى حد حرق العديد من المساجد ورشق المراكز الإسلامية بالحجارة.

ومن خلف الكواليس لعبت الدعايات الصهيونية دورا مشبوها في تصوير المسلمين على أنهم إرهابيون يعادون الحضارة الغربية ، في نفس الوقت الذي تقاعست فيه أجهزة الإعلام الغربية عن توضيح سماحة الإسلام واستنكار المسلمين لهذه الهجمات التي تعرضت لها واشنطن ونيويورك..

بقلم/ رنا عبد الرحمن

وحيال هذه الصورة نجد أن اختبارا على عينة من المواطنين في اوروبا أجرته إحدى القنوات الفضائية حول شكل المواطن العربي المسلم كانت نتيجته مزعجة جدا، فقد صورت نسبة كبيرة من عينة الاختبار هذه الشخصية بالشخص المخيف الذي يرتدي جلبابا أبيض وحافي القدمين ، ذي لحية كثيفة ويحمل في يديه مدفعا رشاشا وعددا من القنابل اليدوية وتخرج من عينيه نظرات شريرة ، هذه الصورة السيئةالتي رسخت في اذهان المجتمعات الغربية هي نتاج طبيعي لسلسلة من الرسائل الإعلامية الصهيونية الموجهة بشتى الوسائل ما بين مواد صحفية وأفلام سينمائية ومسرحيات وغيرها من الأشكال المؤثرة في الفكرة ، هذه المؤامرة الإعلامية وتزييف الحقائق أظهرت في المقابل الشعب الاسرائيلي في صورة الضحية للوحوش العربية وهي حملات إعلامية تم تنفيذها مع أوقات وقوع مذابح بحر البقر وصابرا وشاتيلا ودير ياسين وغيرها من الممارسات الاسرائيلية العنيفة مما يكشف أن الإعلام العربي يعاني من غيبوبة في هذا التوقيت فترك الساحة خالية أمام الإعلام الصهيوني وهذا يكشف الصورة السيئة الراسخة في ذهن المواطن الغربي عن العرب والمسلمين. والتي بدأت تتضح حقيقتها بعض الشيء في الفترة الأخيرة وبعد قيام أجهزة الإعلام والمحطات الفضائية بنقل ما يتعرض له المواطن العربي على يد الاسرائيليين في الأراضي المحتلة ، إلا أن الصورة الأخيرة اهتزت بشكل سريع لأن الإعلام العربي. قد عجز عن ابرازها وتوظيفها بالصورة السليمة.

جماعات عنصرية تستهدف العرب

● لقد دأبت العديد من الجماعات في الغرب على تبني فلسفة عنصرية خالصة ضد العرب والمسلمين وليس هذا وحسب بل إن هذه الجماعات تمارس أعمال عنف وإرهاب ضد الجاليات العربية والإسلامية منذ فترات طويلة وإن كانت حدتها قد زادت في الفترة الأخيرة عقب الأحداث العنيفة التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية وتم توظيف الرأي العام ووسائل الإعلام والأجهزة الغربية لإلصاق التهمة بالعرب والمسلمين منذ الوهلة الأولى، كما أن هذه الجماعات تتولى المطالبة بنزع الجنسية الامريكية عن العرب والمسلمين واقتصار منح الجنسية الامريكية على أجناس معينة من البشر.

إدارة الأزمة

● ولذلك فإن أزمة المسلمين والعرب في الدول الغربية لابد وأن تدار على جبهتين ، إحداهما الداخلية بكافة الدول العربية والإسلامية على مستوى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتحمل على عاتقها توضيح الصورة للمجتمع الغربي الصورة الحقيقية للإسلام وأنه لا يحمل أي أفكار إرهابية وأن الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية خلال ١١ سبتمبر ارتكبت من قبل تنظيمات متطرفة.

أما الجبهة الأخرى فهي مواجهة ما يحدث للمسلمين والعرب في الدول الغربية عن طريق الدور الذي يمكن أن تضطلع به السفارات العربية والإسلامية في الغرب.

قنوات إعلامية

● ويندر في إطار ذلك وضع استراتيجية مرحلية لمواجهة الإعلام الغربي والذي نجح في ترسيخ صورة الإرهابي العربي المسلم على أنه شخص إرهابي منذ اللحظات الأولى لوقوع أحداث سبتمبر كما تم تصوير الجاليات العربية والمسلمة داخل امريكا والدول العربية على أنها تنتمي لمجتمعات إرهابية مما تسبب في تعرضها لاعتداءات مشينة وهذا يستلزم خلق تنظيم إعلامي قوي يدافع عن الحقوق الإسلامية والعربية ويطرح الأفكار المضادة للأفكار المعادية للعرب والسلمين.

ويتعين في هذا الصدد تنفيذ الفكرة التي طرحها بعض العرب الامريكان بإنشاء قنوات تلفزيونية واسعة الانتشار في جميع انحاء العالم بحيث تقوم الدول العربية باتمام هذا المشروع والذي لا يعوقه إلا غياب الوعي الإعلامي نظرا لأهمية هذه الوسيلة في تشكيل الرأي العام في الدول الغربية.

إن مستقبل العرب والمسلمين في امريكا واوروبا ستحدده التطورات المتلاحقة في القضايا الساخنة على الساحة العالمية وخاصة أن هناك بعض الآراء التي تطرح أن صداما حضاريا قد بدأ بالفعل.

وبعد كل ذلك فإنه ينبغي على العرب التعامل مع هذه القضية بحرص شديد وأن يكونوا على استعداد لعرض وجهة نظرهم الصحيحة لأن الدين الإسلامي هو دين العدل والإخاء والحق والسلام، ومبادئه تنبذ كل أشكال العنف كما أن من واجب الجاليات العربية والإسلامية أن توحد جهودها وتنظم صفوفها لتوضح للمجتمعات التي تعيش فيها طبيعة الإسلام وحقيقة الشريعة الإسلامية.

أطفال الشوارع .. الخطر المحيق..!

سامي الحداد

● مائة مليون طفل تبلغ أعمارهم مابين الثانية والثامنة عشرة أضحوا يجوبون الشوارع والأزقة والمنعطفات في العديد من مدن العالم حسب آخر إحصائية لمنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة .. وبلادنا وبلا ريب سيكون لها نصيبها من هذا الرقم المفجع والمخيف من أطفال الشوارع الذين قذف بهم الفقر ورمت بهم وحطت المشاكل الأسرية في هذا الموقع والذي لاينبئ عن سقوط كمّ هائل إلى مهوى الانحراف .. بل ويفصح عن تفشي واستفحال ظاهرة بالغة الخطورة .. ستلقي بآثارها وتداعياتها السالبة على المجتمع وستعمل على تفكيك وتمزيق نسيجه إلى خيوط متناثرة يصعب تأليبها أو تجميعها وإعادتها إلى ماكانت عليه.

– وبالعودة إلى دوافع وأسباب وحيثيات هذه الظاهرة .. فسنجد بأنها تمثل الإفراز أو المخاض الحقيقي لاتساع رقعة الفقر وتفشي البطالة وعدم قدرة كثير من الأسر إشباع بطون الأطفال والذين يكثر عددهم ويزداد في إطار الأسرة الواحدة .. في ظل دخل ضئيل ومحدود .. وإلى تنامي وتصاعد احتياجاتهم المتصاعدة باستمرار .. الأمر الذي يدفع بتلك الأسر إلى الدفع بأطفالهم إلى الشوارع للبحث عن عمل في سن مبكر يلقي بتبعاته الثقيلة عليهم .. أو إلى نزوعهم للتمرُّد عن الأسر فتنزلق أقدامهم إلى الشوارع والأرصفة ظانين بأنها الموقع الأنسب لتلبية احتياجاتهم المتراقصة إما من خلال التسوّل والإستجداء باعتباره الأسلوب أو الحل الأقرب لتدفق النقود في راحات أيديهم ولا يحتاج الطفل للحصول عليه سوى بذل قليل من الجهد والذي سيمكنهم من استجلاب شفقة الغير واستنفار عواطفهم أو إلى الالتحاق برفاق وأقران السوء الذين سيلقون عليهم دروس خصوصية في فن اللصوصية والنشل في زحام المدينة وشوارعها المتعددة والمكتضة.

كما يعود تدفق الأطفال ليلتصقوا بالشوارع ويفترشونها إلى مشاكل أسرية يكون الآباء والأمهات هم السبب الرئيسي فيها .. فيضيق الطفل ذرعاً بها فيستغل ذلك التناحر والصدام اليومي داخل الأسرة .. ليلقي بنفسه إلى الشارع بعد أن يتهيأ له بأنه المكان أو الموقع الأنسب لامتصاص همومه وارتشاف معاناته .. كما قد يعتبرها المساحة الأمثل والكفيلة بابعاده عن الجو الأسري المشحون والمضطرب.

بيد أن الأمر وإزاء ذلك لايتوقف عند إضافة رقم وكم جديد إلى قائمة التسول واللصوصية فتنتفخ وتزداد .. بل هناك مايبعث على الخوف والذعر .. وذلك بسقوط مثل هؤلاء الأطفال صغار السن إلى مهاوي الرذيلة ومستنقعات الانحطاط .. وذلك عن طريق استغلال الشواذ والمنحرفين بابتزازهم جسدياً في ظل زوغان عيون المجتمع وصمته الموحش .. ليتحول أولئك الذين وقعت عليهم تلك الممارسات الشاذة واللاأخلاقية إلى أجساد متفجرة لاتتورع عن إصابة كل من يقترب منها، وفيروسات قاتلة لاتكف عن التوثب للانتقام من المجتمع .. وبأي شكل أو طريقة تسهل أمامهم وتتاح.

وبناء عليه وإزاء هذا الوضع العاصف والخطر المحيق والناتج عن ازدياد عدد أطفال الشوارع وتناميه .. كان لابد من الوقوف عليه وقفة متريثة وفاحصة من قبل كل فئات وشرائح المجتمع .. وفي طليعتهم الباحثين والأخصائيين في علم الاجتماع .. والشروع في وضع البرامج والأبحاث لاستكانة الدوافع والأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة .. والخروج بحلول ومعالجات عملية تسهم في محاصرتها وتطويقها في المنبت .. وفي العمل على انتشال من دفعت بهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية من الأزقة والشوارع، والتواصل والتنسيق مع منظمة (اليونسكو) كمنظمة مهتمة ومعنية بهذا الأمر .. وكذا تقديم مايمكن تقديمه من قبل الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى .. ولاجتثاث هذا الوضع المأساوي وانتشاله من الجذور.

ماذا يجب على الإدارة المدرسية؟

عبدالوهاب أحمد الدار

● أوشكت العطلة الصيفية على الانتهاء، وماهي إلا أيام قليلة ويبدأ عام دراسي جديد حافل بكل الإيجابيات التي يطمح لها الطلاب وأولياء الأمور ومديرو المدارس في أنحاء الجمهورية والإدارة المدرسية تحتل مكانة كبيرة في سلم العملية التعليمية فهي المنفذة للسياسة التعليمية وعلى الإدارة المدرسية ينصب نجاح أو فشل العملية التعليمية في الميدان.

ولدي ملاحظات أحببت أن أوجهها إلى مديري المدارس قبل بداية العام الدراسي الجديد، وهي كالتالي:

١- النية الحسنة والأمانة والإخلاص والقدوة الحسنة هي أخلاق التربويين التي يجب عليهم أن يلتزموا بها في تعاملهم مع الآخرين.

٢- عمل خطة مدرسية منذ بداية العام الدراسي بحيث تشتمل على الأنشطة المختلفة، وسير الدراسة، ومواعيد انعقاد الاجتماعات وتوزيع المهام على الإداريين.

٣- أن تعقد اجتماعاً لهيئة التدريس في بداية العام الدراسي وطرح ملاحظات وأفكار على المعلمين، وكذلك عمل استبيان للمعلمين يتعلق بالعمل داخل المدرسة، وماهي الأفكار والرؤى حول العملية التعليمية.

٤- تعميق الصلات وروح الزمالة والأخوة بين المعلمين وبعضهم وعدم اللجوء إلى التكتلات التي لاتخدم العملية التعليمية.

٥- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة: الدينية، والثقافية، والرياضية، والرحلات، والمسابقات، وتشجيع المواهب، وأن يعمل لهذه الأنشطة جدولاً زمنياً طوال العام الدراسي.

٦- يجب على الإدارة المدرسية أن تصمم تعهداً بالإلتزام بلوائح المدرسة واحترام المعلم والانتظام في الدراسة لكل طالب عند التسجيل في بداية العام الدراسي وأن يعرض هذا التعهد على ولي الأمر للتوقيع.

٧- تسجيل الطلاب وأخذ الرسوم حسب التعليمات الصادرة من الوزارة.

٨- رفع التقارير للجهات المختصة بالاحتياجات المدرسية منذ بداية العام الدراسي.

٩- توثيق الصلات بين المدرسة والمدارس الأخرى من خلال إقامة البرامج والمسابقات المختلفة والزيارات المختلفة لتبادل الخبرات وتقارب الأفكار.

١٠- الاهتمام بالبيئة المدرسية من حيث أعمال النظافة والنشرات البيئية التوعوية والقيام بغرس الأشجار وكيفية المحافظة عليها.

١١- إنشاء مجلس للآباء وذلك إيماناً بضرورة المشاركة لأولياء الأمور في العملية التعليمية وحل المشاكل التي تعترض العملية التعليمية والتربوية ومد جسر التواصل بين البيت والمدرسة.

آية

عبدالقوي منصور المغربي

قال تعالى:« لقد كان لسبأ في مسكنهم آية »صدق الله العظيم

مجسم جميل ذلك الذي تم بناؤه في الجولة التي يتقاطع فيها شارع النصر مع شارع مأرب حيث استغرق بناؤه فترة طويلة جدا بالنظر إلى حجمه.

ورغم إكتمال البناء منذ فترة.. إلا أن الزنج ومخلفات البناء لم يتم حتى الآن إزالتها ..

كما إن عدم إفتتاح الجولة يثير الكثير من الأسئلة عن أسباب التباطؤ الذي ليس له مبرر.

المجسم جميل «أي نعم» لكن لماذا لاتعمل الجهة المختصة على إزالة الزنج والمخلفات الأخرى..!

لإننا نرغب في مشاهدة هذا المجسم كاملا.

لكن الجهة المختصة ربما تريد المحافظة عليه جديدا حتى يأتي الأحفاد.. وحينها تقوم بإزالة ذلك الزنج .. لتريهم مآثر الآباء والأجداد.

والله .. لو أن الموضوع كان يحتاج إلى جهود جبارة أو إلى إمكانيات مادية هائلة لما كان هناك أي إعتراض لأننا نعرف الظروف التي تمر بها البلاد ونقدرها.

لكن موضوع التنظيف لايحتاج إلا لعامل أو إثنين وقلاب يتم نقل المخلفات عليه.. وكفى الله المؤمنين القتال.

ومايحز في النفس هو ذلك التباطؤ والتأخير في الاشياء البسيطة وغير المكلفة.

أما الاشياء التي تصرف لها المبالغ الكبيرة من الريالات والدولارات فعلى العكس تماما.

نرى سرعة مذهلة في التنفيذ ومتابعة مستمرة لحسن الأداءواستعجال في التسليم.

ومع عدم درايتي بالجهة المسئولة عن ذلك المجسم الجميل.

إلا أن الأمل كبير .

في اختتامه ويتمكن الناس من الاستمتاع بمشاهدته دون عوائق أو حواجز فاصلة.

والله من وراء القصد..

لتصبح إنساناً مهماً !!

علي عبدالله مياس

● أُصبت بالدهشة ولم أعرف ماأقول حينما قال لي صديقي أنه وصل إلى حل بعد التفكير الطويل ودراسة الموضوع من كل جوانبه قرر أن يكون إنساناً مهماً قولاً وفعلاً وصولة وجولة في ميدان الحياة فإلى متى سيظل هكذا في الهامش يُضيّع شبابه فلا مال أو سلطان ولا حتى شهرة فلا يكاد يعرفه أحد. هكذا بدأ الكلام!!

وأضاف: ولن يتم ذلك إلا ببعض الأشياء البسيطة التي يجب أن يبرزها في شخصيته حتى يتمكن مما يريد.

فلابد أن يكون شجاع «سُميح» «أحمر عين» لكي يصل بسرعة فالعمر يمضي دون تحقيق شيء والموضوع لن يتعدى فكرة بسيطة جداً. استعارة سيارة فارهة من ممتلكات أحد الشابعين طبعاً استعارة بدون أخذ الإذن ونزع اللوحات المعدنية منها. ثم جمع ثلاثة إلى أربعة أشخاص من العاطلين وجعلهم يحملون «أوالي» لزوم الشّخيط والنّخيط مع ضرورة تربية شعورهم «القَعْشَة» ليصبحوا مرافقين له ثم يبدأ العمل الجاد.

وبهذا الأسلوب ستكون الأمور سهلة وميسرة سيستطيع الدخول إلى أي مسؤول لأن المرافقين يفسحون الطريق الذي يسلكه ولن يعترضه أحد.

لأن كل الأبواب ستفتح له ويستطيع بعد ذلك تسيير المعاملات التي يريدها سواء أمور التوظيف أو غيرها لأن كلها تدر أموال طائلة.

والأهم من ذلك عنده العمل الجاد للوصول لفوق حتى يصبح مهماً وذي نفوذ وسلطة فأي أرضية بسطوا عليها وبيعها أكثر من مرة وبالذات التي تكون ملك للدولة وكذلك بالنسبة لأراضي المساكين. أما مايخص «الأَعْفَاط» فلا يقترب منها!!

والموضوع عنده لن يتعدى سنة إلا وكل الأمور «سابرة» بالبيوت والأراضي والأرصدة في البنوك والسيارات المتعددة.

ثم يغير أسلوب أعماله بعد ذلك كفتح شركة أو مؤسسة وغيرها.

فكرة جهنمية لم يفكر ولن يفكر إبليس نفسه بذلك، أليس كذلك؟؟

فقلت له: وهل ستترك هكذا تسرح وتمرح دون أي عقاب لكل ماستفعله؟

فأجاب طبعاً لأن كل من يمشي وحواليه أشخاص يفعل مايريد بل وتسهل له أمور كثيرة في كل مكان.

ثم يُعطل القانون على كل الذين يَشْطَحُون ويَنْطَحُون في البلاد ولا يتم تطبيقه إلا على الضعفاء لاأعتقد ذلك.

فحتى يتم اتخاذ الاجراءات ضدي هذا إذا حدث أكون قد تصلب عودي وأستطيع حينها التصرف كما يتصرف الآخرون. بتطويل التقاضي بأسلوب أو بآخر؟!

هكذا يحلم صاحبنا لأنه يشاهد مايشاهد من أمور لاتخفى على أحد فتكرار المشاكل التي نعانيها بسبب عدم اتخاذ أي إجراء رادع ضد من يعتدون على الأنظمة والقوانين!!

فمشاكلنا تحدث في أي مجتمع في العالم حتى الاجراءات هي نفسها التي تُطبّق في أي مكان في العالم.

إنما الفرق بيننا وبين العالم شيء بسيط جداً أننا نستخدم أسلوب تخمير القضايا حتى تصبح مُعفّنة وتخرج منها روائح جثث الغرماء بعد موتهم قبل أن يصدر الحكم عكس العالم كله الذي يحلها في حينه.

فهل سنستفيد من كل مايحدث بمراجعة أساليبنا أم سنترك الأمور كما هي، ونجعل أصحاب العقول الضعيفة والنفوس المريضة تفكر بهذا التفكير العدواني سؤال مهم؟!

يجب أن يسأل نفسه كل من له علاقة بالمجتمع بهذا السؤال.